له صاحبه في نفسه مثل ذلك فأعلمني كيف نفسك
للثور قبل قتله وبعده وما أشك إلا أنه كان بريئا مما
قذف به عندك فقال الأسد ما زالت الثور سالم الصدر
الصدر واثقا بي مجتهدا في بري وما أنكرت منه شيئا قبل
قتلي له ولا بعده ولا أشك في براءته مما رمي به عندي وهو
لي غير متهم ولكني علمت الفاجر منه وحملني الكلام
الكاذب على ما لم يكن شتربة به حقيقا ولكن كان بيني ألكن
أعلميني هل سمعت شيئا أو حدثك به محدث فقالت ثم أعلميني
أم الأسد حدثني الصادق والأمين أن الذي منه كان من
شتربة لمكانه أحسن منزلته عندك وإكرامك له فقال
لها من حدثك به إنه استكتمنيه والمستكتم من
ائتمن ومن اقتدى سرا من يكتمه فقد خان أمانته فقال لها الأسد
سيعرف أنه لكم لك ولكن ينبغي لصاحبه أن يحمله ويشهد

أن يحمله ويشهد

ويشهد به فيستكمل الأجر والثواب فإنه دم
دم مظلوم وأن الكاتم للذنب شريك لصاحبه الذنب
وأن السلطان لا ينبغي له أن يعاقب على الذنب إلا بأمر
المرضي فإن القتل عظيم عند الله فقالت أم الأسد
أنا أظنك تكتفي بحبي وقولي ولا تتهمني فقال لها
الأسد يا أماه ما أنت بمتهمة ولكن أعلميني من الذي
قال لك فهو أشفى لصدري فقالت له أمه إن كنت
غير متهمة عندك فلا تبعدني منه فقال لها
الأسد فما غرضك في ألا تخبريني بهذا السر فإن كان
ممن يتقى به أمضيت عقوبته فقالت له هو سر مكتوم
فأمر الأسد أن يؤتى بي منه وأن يحضر الجند فلما أتي به
منه وحضر الجند نظر الأسد إليهم ونكس رأسه
مستحييا مما ركب من قتل شتربة فلما رأى ذلك منه أن لا

Copyright © King Saud University